





من الأربعينية إلى الأربعين

من أربعين الحسين إلى العالم الحسيني
من أربعينية حضارية إلى حضارة أربعينية

المؤلف : حجة الإسلام و المسلمين الدكتور سيد مفيد الحسيني الكوهساري

• نشرة افق الخوذة الإيسوعية

• عنوان كتاب: من الأربعينية إلى الأربعين
من أربعين الحسين عليه السلام إلى العالم الحسيني؛ من أربعينية حضارية إلى حضارة أربعينية

• المؤلف: حجة الإسلام والمسلمين الدكتور سيد مفيد الحسيني الكوهساري
التعريب: الشيخ محمد الكعبي

• تداول: ٥٠٠٠

• شؤون فنية: سيد أمير السجادي

• العنوان: قم، صندوق البريد: ٤٣٨١-٣٧١٨٥

• هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨-٠٢٥ | فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣-٠٢٥

• الموقع: www.ofoghghawzah.ir | البريد الإلكتروني: info@ofoghghawzah.ir



المستهل

تعود لتنتفتح مرة أخرى أبواب مائدة الحسين عليه السلام لتستضيف الأجسام وتنير العقول وتحيي القلوب وتلهم الأرواح ضمن زيارة **الأربعينية** حيث يزداد عدد الزوار كل عام وسيأتي يوم في المستقبل القريب لتتحول هذه المائدة إلى ظاهرة عالمية تستوعب جميع أهل الأرض.

فهناك مؤشرات كثيرة تدل على جهوزية العالم لإستماع رسالة الحسين عليه السلام و**الأربعين** خير شاهد ودليل على ذلك. فلا بد أن نسأل الله سبحانه التوفيق لخدمة هذا النهج وأتمنى أن تمثل هذه الكلمات خطوات في هذا الطريق.

آمين يا رب العالمين



الأربعين على مدى التاريخ

ما هو الأربعين؟ هل هو ذكرى مرور أربعين يوماً على عاشوراء؟ أم أن الأربعين يعني المراسم التي تقام من أجل إحياء هذه الذكرى؟ أم أنه اليوم الذي زار جابر بن عبد الله الأنصاري أو أهل البيت عليهم السلام كربلاء فحسب؟ كل الأمور التي ذكرناها هي ضمن مصاديق الأربعين لكن في الحقيقة إن الأربعين هو ساحة تمتد على مدى التاريخ؛ فهو نقطة إتصال بين الماضي والحال ومستقبل التاريخ؛

الأربعين هو تدير مقرر يد الحكمة الإلهية يمتد من آدم عليه السلام ليصل إلى المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف؛ وبما أن الحسين عليه السلام هو وارث آدم فالأربعين هو إمتداد يبدأ من الحسين عليه السلام إلى المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف؛

فالحسين عليه السلام ثار حتى لاتصبح رسالة الأنبياء براء والأربعين باق حتى لا يتم سجن الحسين عليه السلام في كربلاء؛ ليصبح الحسين عليه السلام ابن علي ابن أبي طالب وارث آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام؛

والأربعين هو جبل ممدود يبدأ من آدم ويمر بالرسول الخاتم صلى الله عليه وآله وينتهي بالموعود المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف؛ فالأربعين هو حلقة الوصل بين بداية الإنسان ونهايته السعيدة .



الأربعينية يعني الأفضل

الأربعينية هي أعظم مسيرة بشرية شهدها العالم؛
إنها أوسع مائدة سماوية تنشر على الأرض؛
الأربعينية يعني عرض أروع مشاهد التضحية وتطبيق أسى آيات الأخلاق في العالم؛
الأربعينية يعني أضخم عدد يطلب المعنوية في تاريخ الإنسان؛
الأربعينية يعني أجمل وأكبر حركة طوعية في العالم الإسلامي؛
الأربعينية يعني أعلى مستويات الكرم؛
الأربعينية يعني روح العزة والفخر للعالم الإسلامي؛
الأربعينية هي الثقة ونشر الأمل؛
الأربعينية يعني أجمل المشاهد الحضارية؛
الأربعينية حدث منقطع النظير ولا يوجد له مثيل؛
الأربعينية تعني بركة الحسين عليه السلام؛
الأربعينية يعني مولد الإسلام الأصيل من جديد؛
الأربعينية يعني الأحسن والأجمل والأوسع والأعمق؛
الأربعينية تعني الأفضل.





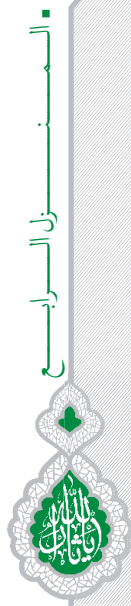
أربعينية حضارية

هيا إلى الأربعين هيا لنمشي نحو أربعينية مملوءة بالمشاهد الحضارية؛
أربعينية إنسانية نابغة عن الفطرة السليمة لتكسريود العنصرية القومية و المذهبية؛
أربعينية تجتاز حدود اللغات وتسير في عروق الثقافات؛
توفر الإحتياجات المادية وتلبي المتطلبات المعنوية؛
أربعينية مثالية وفي نفس الوقت واقعية؛
تستضيء بنور العقل وتتنفس روح العاطفة وتفوح منها عطور المعنوية وتدور حول محور العدالة؛
ملئية بالإحساس وتستفيد من تجارب البشر مع أنها نابغة من صميم القلوب؛
تتمتع بالتنوع والإبداع والجمال والروعة لأنها عميقة في وسعتها؛
مع أنها تقليدية وأصيلة إلا أنها حديثة ومتطورة وتقدمية أيضاً وتطمح إلى مستقبل زاهر؛
إنها الأربعينية أنها جامعة الأضداد حيث تجمع بين العبودية والربوبية وبين العزة والتواضع وبين الملوك والعبيد؛
إنها حقاً تجمع الدنيا بالأخرة والعقل بالقلب وإنظار الفرج بالنصر؛
تجمع بين التولى والتبرى وبين العاطفة والمنطق وبين الحب والملحمة.



الأربعين يعنى أن الله حي

الأربعين هو الإعلان الرسمي والشجاع عن سقوط الخطابات الجائرة؛
خطابات العصرية فالرأسمالية ثم العلمانية؛
الأربعين هو صرخة هزيمة الليبرالية الرأسمالية الغربية؛
الأربعين يعنى الإنهيار المتزايد للحضارات المادية في الغرب والشرق؛
الأربعين هي ولادة الحضارة الإسلامية الجديدة؛
الأربعين يعنى إستمرار حياة تحمل قيم الإنسانية؛
الأربعين يعنى أنه لازال هناك أخلاق وروحانية؛
الأربعين يعنى أن الدين ليس أفيون الشعوب؛
الأربعين يعنى أن الفطرة لازالت تحمل روح الحياة؛
الأربعين يعنى أن الدين لازال لديه روح الثورة والقدرة على التغيير نحو الأفضل؛
الأربعين يعنى عرض قوة الدين لاسيما قدرة الإسلام؛
الأربعين تحول إلى رمز الحياة و رمز الدخول إلى نور الولاية الإلهية؛
الأربعين يعنى أن القادر الواحد هو الله و ماسواه لا يملكون قوة.





الأربعين حركة نحو التغيير

الأربعين يعني التحول والتحرك نحو الصيرورة؛
مع الأربعين يجب أن نتحول إلى ثوار لنصل إلى المستقبل من أجل تحقيق الهدف؛
و يجب أن نجعل من زيارة الحسين عليه السلام منصة نحو الإنطلاق إلى العالم الحسيني؛
ونمضي من اليوم مع حب الحسين عليه السلام لنلتحق بركب أحباب المهدي غداً؛
علينا أن نتخطى الحدود ونكسر القيود لعرض إسلام عالمي وبناء عالم إسلامي؛
واجبنا هو التحرر من زنانات عصر عزلة الدين ونشر نور التوحيد في عالم الكون؛
لتتسع دائرة الجبهة الإقليمية المتحدة لمحور المقاومة إلى جبهة مقاومة عالمية؛
مع تأمين الإحتياجات المادية والروحية والمعرفية لملايين الزّوار يجب أن نمضي نحو تحقيق إزدهار دنيوي وفلاح
أخروي لملايين البشر؛
فنضحي بحق النفس لنؤدي حق الناس وحق العالم ثم حق الله؛
ونسير من تجمع شيعي نحو تجمع إسلامي ثم نحو أعظم تجمع بشري؛
فنزرع الحبة لتنمو إلى سنبلة ثم نخصد ببادر النعمة الإلهية الخالدة؛
فنبنى من أحجار الأربعينية الحسينية بيت حضارة إسلامية حديثة.



الأربعينية يعنى المدينة المثالية الصغيرة

الأربعينية هي الحجة الإلهية البالغة على أن المدينة المثالية الإنسانية ليست مجرد نسيج من الخيال؛
الأربعينية هي مثال صغير لكن ناجح للعثور على ضالة الإنسان المفقودة منذ أمد بعيد؛
الأربعينية تعلمنا كيف يمكن للناس أن يتقاربون فتحلق الأخوة في سماء الإنسانية؛
الأربعينية أثبتت أن المجتمع الموعود ليس بعيدا عن متناول يد الإنسان؛
الأربعينية ترتقي بالإنسان إلى ضفاف عصر الظهور لتعطينا نموذجاً مثالياً يثبت أن عالم المهدوية ليس مجرد شعار؛
وكم تشتاق الروح إلى المهدي في الأربعين فأولئك الذين يبحثون عن نموذج من الحكومة المهدوية
يجب أن يصبحوا أربعينين أولاً؛
فتكون كل لحظة و كل خطوة مظهرو تجلى حبيبنا المهدي حيث يمكن مشاهدة جماله في كل مكان؛
و أنا مجنون عندما أذهب أبحث عنه من بيت إلى بيت بينما نور جماله يضيء في كل مكان؛





الأربعين يعنى إلى الأمام ونحو الغد

الأربعين هو موعد صنّاع المستقبل؛
إنه فترة التطلع إلى الأمام ودراسة آفاق المستقبل؛
وفُرصة الأمل والتفكير من أجل رسم المستقبل وصنعه؛
الأربعين هو زمن دراسة إستراتيجيات التحرك نحو المستقبل المطلوب؛
الأربعين يعنى حان وقت التفكير حول تحديات وقدرات الحاضر من أجل تحقيق المستقبل؛
إن الأربعين فترة تاريخية لصنع الخطاب وتأسيس التيارات؛
إنه فرصة إصلاح الثقافة وبناء الحضارة؛
الأربعين فترة متجذرة في عمق التاريخ وتستفيد من قدرات الحاضر وتمضى نحو مستقبل باهر؛
إنه باعث روح التفاؤل والبهجة ومحبي الإسلام؛
الأربعين يعني مشاهدة الغد في مرآة اليوم.



الأربعين والفراغ الإعلامي

تم محاولة خنق صوت **الأربعين** عن طريق أكبر تعتيم إعلامي وإخباري مؤلم في العالم المعاصر؛ وهذه هي الحقيقة؛

إن **الأربعين** مظلوم في القرن الواحد والعشرون مثل ما كان مولاه مظلوم في القرون الماضية؛ ولكن بفضل من الله سنزيل غبار الظلم عن وجهه؛

والحل هو أن يفعل كل شخص ما يمكنه لتتحول جميعنا إلى منابر إعلامية تبث صوت **الأربعين**؛ فكل لحظة من هذه المسيرة الكبرى هي موضوع للأخبار والتحليل؛

وهناك الكثير من الضمائر الواعية والفطرات الطيبة التي تود الإصغاء إلى نداء **الأربعين**؛ إنه خطأ فادح أن نكتفي فقط بما لدينا اليوم؛

وإنه جور كبير أن لانحول **الأربعين** إلى حقل إعلامي عالمي بجهودنا و عبر طاقاتنا الكبيرة وهمنا العالية؛ فالأربعين هو لساننا الطلق وبرهاننا القاطع ضد كل أشكال الإسلاموفوبيا ومحاربة التشيع؛

ويمكنه أن يتحول إلى خطاب حضاري عندما يمتزج مع الفن والثقافة والإعلام؛ فمستقبل أي نهضة حضارية بدون الإعلام أبت؛

لكن **الأربعين** هو كوثر الحسين عليه السلام وحاشا أن يصبح أبت؛

فلنجاهد جميعنا في ساحات الإعلام لنحول **الأربعين** إلى الخبر الأول في العالم.



الأربعين والانتظار الناجح

هناك نوعان من الإنتظار؛

الإنتظار المدمر والإنتظار البناء؛

والأربعينية هي الممارسة العملية للإنتظار البناء والمعمر؛

فهو ملء بالمجاهدة والكفاح والتضحية والإيثار والتنفيذ والعمل؛

يتم تنظيم الأربعين بالتدبير؛

فلم يكن ممكناً الحصول على روعة الأربعين في السنوات الأخيرة بالجلوس والسكون والكلام الفارغ؛

إنه نتيجة العزم والإرادة والتنفيذ والتحرك؛

إن الملايين من عشاق الحسين عليه السلام شملوا عن سواعدهم ومضوا في هذا الطريق؛

إنهم دخلوا في هذه الساحة غيرمكثرئين بكثرة المخاطر التي تحيط بهم وهكذا وجد الشيعة المجد والكرامة ليصبح

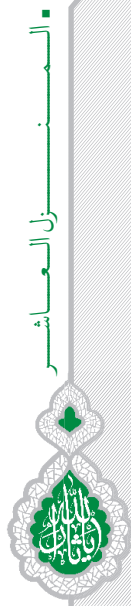
صرح الإسلام رفيعاً ومنيعاً؛

فتحول الأربعين إلى عالم مثالي ونموذجي على نطاق صغير؛

وتحول إلى إختبار وممارسة حقيقية للإنتظار الناجح.

كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء

الزيارة هي التقرب إلى ولي الله ودرك محضره المنير؛
 وزيارة **الأربعين** هي الحركة نحو زيارة ثارالله حيث تمثل زيارة عرش الله على الكرة الأرضية؛
 فالحياة بدون إمام هي كالسير في الظلمات بدون مرشد والإمام ليس فقط في كربلاء وحسب؛
 إن الإمام هو الشاهد والشهيد والناظر على كل العالم والعالم كله محضر الإمام؛
 وأين كربلاء؟ إنها حاضرة في كل مكان؛
 حيثما تولى قلبك نحو الحسين عليه السلام هناك كربلاء؛
 لأن العالم كله محضرو مزار الحسين عليه السلام؛
فالأربعينية تبدء من آلاف الكيلومترات عن كربلاء ولكن إن كنت في الطريق في محضر الحسين عليه السلام
 فأنت دائماً في كربلاء؛
 فهنا كربلاء بحجم الكون كله و**الأربعينية** هي ممارسة الحضور عند الإمام الحسين عليه السلام خارج أرض
 كربلاء؛
 والزيارة هي حضورك في كل مكان تنادي فيه يا حسين.



البداية مع الأربعين

إن **الأربعينية** نهاية و بداية و أول و آخر؛
 إنها نهاية أسر السبايا و بداية مهمة تاريخية زينية؛
 في **الأربعينية** يأتي دور عشاق الحسين عليه السلام لتدفق دم الحسين عليه السلام في عروق المجتمع و التاريخ و كل الكون؛
 إنها بداية لإحياء اسم الحسين عليه السلام و ذكره؛
 إنها بداية لكفاح مستمر ضد إستبداد و إستعمار حزب يزيد؛
فالأربعين هو العين الجارية التي تتدفق منها الثقافة الحسينية؛
 و كل من شرب منها يجب أن يتحول إلى مبلغ للحسين عليه السلام بالقول و العمل بفعل الخير و حتى بالإبتسامة؛
 يجب أن يعرف الجميع بأن عالم الحسين عليه السلام يختلف؛
 فيجب أن نتحول إلى حسنيين حقيقيين ليدرك الآخرون حجم الإختلاف؛
 يجب أن نكون دعاة الناس بغير السنتنا فالعمل هو النافع؛
 يجب أن نتذوق لذة طعم **الأربعين** لنذيق حلاوة طعمه للآخرين؛
 عندها يمكن تحويل عالم بأكمله إلى عالم الحسين عليه السلام؛
 لينهض كل من يريد أن يمشي إلى **الأربعين**؛
 فالطريق مفتوح بسم الله .

الأربعين بالسلام والصلوات

تبدأ زيارة الأربعين بالسلام على الحسين عليه السلام وتنتهي بالصلوة على محمد وآل محمد عليهم السلام؛ فالأربعين هي فترة السلام والسلم والأمان والأمن والتحية والصلوة؛ لا يوجد أثر من العنف والقبح في الأربعين والكل يجتمعون معا بسلام وهدوء حول ضياء الحسين عليه السلام؛ يبدأ الأربعين بالحسين عليه السلام والحسين عليه السلام حلقة وصل الجميع بمحمد وآل محمد؛ الحسين عليه السلام هو إلهادي إلى مقام الصلوات والرحمة والمغفرة؛ أين أولئك الذين يخافون من الإسلام والتشيع والحسين عليه السلام؟ يجب أن يعلموا بأنهم أقصوا أنفسهم عن عالم طاهر مليء بصفاء القلوب لأن جواز الدخول إلى هذا العالم هو السلامة والطهارة؛

السلامة من الجهل ومن الحقد؛
السلامة من المكروم من الإجرام ومن الظلم؛
والسلامة من التحقير ومن الإستعمار؛
وثمره هذا العالم هي المعنوية والرحمانية والرحمة والصلوات والسلام؛
ومادام لم يمتزج الإحسان بدمنا ولحمنا ولم يتجذر حب المحسنين في وجودنا؛
ومادام لا يوجد تغيير في داخلنا ولازلنا كما كنا سابقاً؛
يجب أن نعرف أننا لما ندخل في عالم الأربعين.

الحسين عليه السلام والمهدي رُوحه الشريف علاقة أبدية

سيأتي يوم يُرفع فيه هذا النداء؛

ألا يا أهل العالم أنا الإمام القائم؛

ألا يا أهل العالم أنا الصمصام المنتقم؛

ألا يا أهل العالم إن جدى الحسين عليه السلام قتلوه عطشاناً؛

ألا يا أهل العالم إن جدى الحسين عليه السلام طرحوه عرياناً؛

ألا يا أهل العالم إن جدى الحسين عليه السلام سحقوه عدواناً؛

نعم! إنه صوت المهدي المنتظر رُوحه الشريف عليه السلام؛

عندها سيشهد الجميع أن المهدي يرفع شعار الحسين عليه السلام ويذكر المصيبة التي جرت على جده الغريب؛

وأنصاره يطالبون بدم الحسين عليه السلام؛

المهدي دائماً يتذكر الحسين عليه السلام وعيونه تذرف الدم حزناً على عاشوراء وما جرى على أهل بيته في الكوفة والشام؛

فالحسين عليه السلام رمز نصر المهدي عندما يقوم المهدي منتصراً للحسين عليه السلام؛

إنها علاقة مذهلة تربط الحسين عليه السلام بالمهدي رُوحه الشريف عليه السلام علاقة بين الأربعين وعالم مليء بالعدل؛

و الأربعين هو الإنتصار التاريخي للحسين بظهور المهدي رُوحه الشريف عليه السلام؛

عندها من يحبون الحسين عليه السلام سيجتمعون حول المهدي رُوحه الشريف عليه السلام، فجميع مشاهد الأربعين ممزوجة بذكر المهدي رُوحه الشريف عليه السلام

كما أن جميع مشاهد ظهور المهدي رُوحه الشريف عليه السلام ممزوجة بذكر الحسين عليه السلام.

الأربعين جامعة عالمية

زيارة الأربعين هي وثيقة زوار الحسين عليه السلام؛
 تم ترتيب كل مفرداتها وحروفها بدقة؛
 نعم! إنها منبثقة عن الحكمة الإلهية؛
 إنها موجزة وجامعة وصریحة ولكن غنية بالمعاني؛
 ففنائها عميقة ورفیعة حيث ترسم مبادئ أصحاب الحسين عليه السلام وتميزهم عن أنصار يزيد؛
 فالأربعين مدرسة وجامعة حقاً؛
 إذن يجب أن لانقرأ زيارة الأربعين فحسب؛
 بل يجب أن نفهمها ونفحص مفرداتها بدقة بل يجب أن نسیر فی آفاقها بل يجب أن ندرکها؛
 يجب أن نذوق طعم زيارة الأربعين؛
 وبعدها يجب أن نقوم بتعليمها؛
 يجب أن ندرّس وننوّز وننشر؛
 يجب أن نمد ونعولم؛
 يجب أن نفهم فنعمل ويجب أن نكتشف ثم نجسد؛
 إذا أردنا أن نصبح من أصحاب الأربعين يجب أن نرتقي إلى معرفة زيارة الأربعين؛
 وزيارة الأربعين هي جامعة عالمية لا يمكن تعلّم دروسها إلا بالحب.

الأربعين منطق بنكهة الحب

كل الأربعين عقلانية و حكمة ؛
ولكن من ناحية أخرى يتجاوز حسابات العقل البشري ؛
فيحلّق فوق العقلانية المادية ؛
عندها لا يمكن فهم الأربعين إلا بالحب ؛
لأن كل شيء يبدأ ويستمر مع الحب ؛
فالجميع يزن نفسه بالحب و كل من كان أكثر حبا كان أقرب من الأربعين ؛
أي نوع من الحسابات لديها القدرة على فهم كل هذه التوضيحات ؛
كيف ندرك هذا الأخلاق و تحمل الشدات و الصعوبات ؟
فإنما كان الحديث حول الثبات والبقاء يمكن العثور على بصمات الحب ؛
يجب أن نعلم أنه في الشارع و الأسواق و الجامع و الجامعة و المصنع و الشركة و المتجر يمكنك أن تكون إنسان و عاشق .
سرا تنتشر الأربعين هو الحسين عليه السلام الذي لا يحصره مكان و لا زمان ؛
و سرغو الأربعين هو حب الحسين عليه السلام ؛
و سر الأربعين العالمي هو الحب العالمي للحسين عليه السلام ؛
الأربعين ينادي في كل مكان و لكل زمان فقط حب الحسين عليه السلام و فقط منطق الحسين عليه السلام ؛

الحسين عليه السلام والحزن المقدس

لأن الحسين عليه السلام قاتل العبرات وأسير الكربات؛

فالحزن هنا يتحول إلى تسبيح وعبادة؛

وللحسين عليه السلام سر مع الدموع والحزن والألم؛

وللحسين عليه السلام سر لا يمكن معرفته إلا بالحزن المقدس؛

إن الحسين عليه السلام ولى الله وحببه ومجتهبه و صفيه؛

إنه ثار الله وابن ثاره؛

وكيف يمكن معرفة الحسين عليه السلام وهو سر من أسرار الله؛

فالحسين عليه السلام ظاهر وباطن كما هو اول وآخرو من زاره كمن زار الله فوق عرشه؛

كم نتحسروم الحساب حيث أننا كنا بجوار الحسين عليه السلام ولكننا لم نهتم للوصول إلى معرفته؛

وكم سنفرح عندما نرى ما الذي نحصل عليه من هذا المقدار القليل من معرفتنا به؛

يا رب الحسين عليه السلام حول حالنا إلى حال أهل الحسين عليه السلام! يا رب العالمين عرفنا على سر الحسين عليه السلام!



الأربعين نعم! هيهات من الجهل!

و بذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة و حيرة الضلالة؛
 فالحسين عليه السلام ضحى بنفسه و بذل روحه من أجل نفي الجهل؛
 حتى لاتبقى حيرة و لاتبقى ضلالة؛
 ولهذا فإن للأربعين علاقة وثيقة مع العقلانية والمعرفة والهداية؛
 ولا يمكن أن نعثر في ثورة الحسين عليه السلام إلا على المنطق والحكمة والعقل؛
 كل سبل ثورته تنتهي إلى الخير والصلاح والسعادة؛
 فكل من يعتبر نفسه أنه من أهل الأربعين يجب أن يحمل سلاح الأربعين؛
 يجب أن لا يأتي أحد للأربعين بدون سلاح و سلاح هذا الميدان هو الكتاب والعلم والبصيرة؛
 فجميع لحظات الأربعين يجب أن تمطر معرفة و حكمة و تعلم و فهم و تفكير؛
 لأن الأربعين هو من أجل الفهم حتى لا يبقى أحد حائرا لا يميز الحق عن الباطل؛
 ولا يتحير أحد عند معرفة واجبه و سرعانا ما يفهم الأولويات و ينال القصد؛
 نتمنى أن يمتطي ركب الأربعين جواد الفكر مكرم الذكر؛
 يجب أن نتحول إلى أهل الأربعين من منطلق الحسين عليه السلام وأن نتغير لنكون أهلا للحسين عليه السلام بالأربعين؛
 يجب أن نقرأ و نرقى لنصبح من أهل الأربعين.

الأربعين يعني كلاً للدنيا

الأربعين هو الواحد الذي يفصل طالبي الدنيا وعبيد النفس والراحة عن أهل الحق وعباد الله وعشاق الشهادة؛

كل من يطلب الدنيا فهو يمضي في سبيل ومسلك مختلف عن **الأربعين**؛

هنا لن يبيع أحد آخرته بدنياه وشرفه بالنذالة؛

هنا يتم التضحية بكل ثمين من أجل الحسين عليه السلام؛

نداء **الأربعين** هو بأبي أنت وأمي وأهلي ومالي يا حسين عليه السلام؛

وكل من يضحى بكل ما لديه من أجل الحسين فلن يكون من أهل الشقاء والنفاق؛

بقلب واحد وعلى طريق واحد ونحو اتجاه واحد بالعزم والقوة والإرادة؛

الأربعين هم مقدمة نحو الوصل بالحسين عليه السلام والقطع أوتار التعلقات الدنيوية؛

نحو بناء العالم وتخليد الآخرة في الدنيا بالإستغناء عن الدنيا؛

نحو التنافس حول إنفاق كل شيء من أجل الحسين عليه السلام من الدار والعائلة والمال والتجارة؛

لوتحولنا إلى حسنيين في الأربعين سنبدأ في جعل حياتنا ومماتنا حسينية؛

لنصبح مصدر فخر فيقولون هذا أدب الحسين عليه السلام فنصبح زيناً للحسين عليه السلام؛

يا الله لاتجعلنا شيئاً على الحسين عليه السلام إن لم تكن له زيناً.

الشهادة هي رمز كرامة الأربعين

إن الحسين عليه السلام حائز على الشرف الإلهي؛

فهو عظيم و شريف و كريم حيث الشهادة هي سر كرامته؛

فالحسين عليه السلام هو الكرامة؛

إنه يفيض كرمًا لأنه مات شهيداً وبشهادته تدفق دم جديد في عروق قافلة الشهداء؛

فعرفته و معرفة أصحابه و معرفة شهادته و صبره كلها تنتهي إلى الكرامة؛

و الإستشهاد هو قانون الشرف الوحيد الذي لن تجد له تبديلاً ولا تحويلاً؛

ولا يمكن بقاء المجتمع و الأمة و الحضارة كما لا يمكن نيل العزة و الإزدهار و الكرامة إلا بالتضحية؛

فسبيل الشرف مزهر مع أنه صعب لأنه يمر من متاعب الصبر و المقاومة و الإستشهاد؛

و بغض النظر عن أننا سنحصل على شرف الشهادة أم لا و لكن من المهم أن نكون مستعدين للتضحية؛

و إلا سنموت و نحن عبيد لشعبة من شعب النفاق؛

فحب الشهادة هو شرط أساسي لنصبح من أهل **الأربعين** و نستمر على نهجه؛

إنها الشهادة المنبثقة عن معرفة **الأربعين**.

الأربعين ومركز جهة الحق

إن الأربعين عملة لها وجهان، الوجه الأول هي الولاية لأولياء الله و الوجه الثاني هي العداوة لأعداء الله؛
يعنى الدخول في حصن الحق و الإبتعاد عن خندق الباطل؛
وهذا لا يتحقق إلا بالبراءة من أعداء الله، فبات واضحاً أنه لا يمكن الوصول إلى الله إلا بعد الشهادة بـ لا إله إلا الله؛
إذ لا يمكن الوصول إلى الولاية بدون البراءة ولا يمكن يمكن الوصول إلى الإثبات بدون النفي؛
ولا يمكن الوصول إلى الرحمة بدون اللعن كما لا يمكن الوصول إلى السلم بدون الحرب؛
في الأربعين لا يمكن إتخاذ أي خطوة قبل معرفة العدو؛
البراءة في القلب و البراءة بالقول و الجهاد بالعمل كلها واجبة فهذه الأمور متكاملة؛
كل حركة لها أثر في الكون و تسبب موجة و لكل موجة إمتداد و إستمرار؛
و جميع الموجات و الحركات و الإمتدادات تنتهي فقط إلى أحد البؤرتين؛
إما بؤرة الحق أو بؤرة الباطل، و الحسين عليه السلام هو المؤشر الرئيسي لتيار الحق و نهج المقاومة و سبيل الشهادة؛
و أربعينية الحسين عليه السلام هي مشروع إلهي لجمع أهل الحق؛
أنها محل إستعراض قوة تيار الحق و تجسيد لإنهيار تيار الباطل؛
الأربعين هو تجلي إتحاد القوى الإلهية و الولائية مقابل أتباع الطاغوت و الشر و الشيطان؛
فدائماً هناك عاشوراء و في كل مكان توجد كربلاء حيث الحسين عليه السلام يقاتل ضد طغيان يزيد؛
فنحن يجب أن نختار لنكون مع الحسين عليه السلام فنصبح شركاء في ثوابه أم نكون مع يزيد فنصبح شركاء لجرائمه؛



نصرة الحسين عليه السلام

مؤمن بكم... وقلبي لقلبيكم سلم وأمرى لأمركم متبع؛
لم تعد النية الحسنة والإيمان تنفعان لوحدهما في الأربعين؛
بل يجب أن يبدأ العمل بالإيمان والمعرفة واليقين ويصل إلى التسليم القلبي ويستمر بالتبعية العملية لينتهي
بنصرة الحسين عليه السلام والوقوف بجانبه؛
وما أدراك ما هو مقام نصرة الحسين عليه السلام وما هي السعادة الذي تحصل عبر التعاطف معه والوقوف بجانبه و
بصحبه؛
التعاطف ونصرة ولي الله من جانب والجنة وما فيها من جانب آخر؛
كلاهما متوفر في الأربعين فهي فرصة الإكمال والإتمام؛
ولن يدخل جنة الأربعين من هو متعاطف باللسان والنية الحسنة فحسب؛
إذا أصبحنا من أهل الأربعين بالعقل والقلب والجوارح سوف يعين لنا الحسين عليه السلام مهمة ويسمح لنا بالدخول إلى
خيّمته؛
و سوف يدعونا لنصرته و سوف ينادينا هل من ناصر ينصرني .

الحسين عليه السلام أسرع سفينة للنجاة

إذا أراد الله بعبد خيراً قذف في قلبه حب الحسين عليه السلام؛
 فكل شخص لديه الأمل بالصلاح والفلاح يجب أن تربطه علاقة بالحسين عليه السلام؛
 عندها لو كان الناس يعلمون ما في زيارة الحسين عليه السلام لضحوا بأرواحهم من أجلها؛
 إن الأربعين هو الترخيص الحصري للحسين عليه السلام حيث لا يوجد هناك أربعين آخر؛
 فالأربعين هو اجتماع الخواص من المقربين حيث زيارة الحسين هي أقصر وأسرع صراط فتحه الله لعباده؛
 فلنسارع حتى لا نخسر ونبقى متأخرين؛
 وكم ضالين أولئك الذين هم بعيدون عن الحسين؛
 وما مدى ضعف أولئك الذين ليس لديهم معرفة بعالم الحسين عليه السلام فالضعف مع وجود الأربعين هو
 عين الدنائة وخلاف المرأة؛
 فلم يعد يبقى العالم غريب وضمنان وفيه الحسين عليه السلام؛
 لأن الحسين عليه السلام يستشهد عطشنا وغربا حتى لا يبقى العالم ضمنان وغريب.





الأربعين سرالعاشقين

إن الأربعينية ليست هذه الظاهرة فحسب وهي ليست مجرد بضعة أيام فحسب؛
إنها سبيل يستمر إلى أعماق حقائق الكون وهي بطن كل الكون؛
فالأربعون هو عدد الأسرار و عدد الكمال فالحسين عليه السلام هو سرالكمال وأربعينيته هي سرالأسرار؛
يتم الكشف عن مراتبها الدانية عندما يستوعبها كل محبين الحسين؛
ويتحقق كشف مراتبها العالية عندما ينتشر العدل والتوحيد في جميع بقاع الأرض؛
ومستوياتها العليا تنكشف عند وجوه يومئذ ناظرة؛
عندها نكون نحن وجنة النعيم وجمال الحسين عليه السلام؛
وهناك ننادي بأننا على الرغم من الذين كانوا يمنعوننا من حبك إلا أن جمال وجهك المنير كان حجتنا؛
كل نفس جاهزة للتضحية وكل من يطلب الآخرة بمزعة الدنيا يستطيع أن يعرف بعض أسرار الأربعين؛
للأربعين آلاف الأسرار وفوق كل ذي علم عليم.

الحسين عليه السلام مصدر الثورات ضد الظلم

إن دم الحسين عليه السلام هو رأس المال اللامهائي في مقارعة الظلم؛
وكل الثورات على مدى لتاريخ بعد إستشهاده كثورة التوابين وأهل المدينة وثورة المختار وثورة زيد بن
علي مروراً بالثورة الحسينية للإمام الحميني وصولاً لثورات المقاومة الحسينية في لبنان و الشام و العراق و
اليمن جذورها في عاشوراء؛
لأن الحسين عليه السلام هو ثارالله الذي حرارة دمه تجرى في عروق كل أحرار العالم؛
إنه الدم المقاوم ضد الظلم؛
إنه دم ينفخ في البشر روح الحياة؛
والصرخة العظيمة للأربعين هي أنك يجب أن لاتستسلم للظلم حتى لايبقى من الظالمين دياراً؛
يجب أن ندفع ثمن الحياة الكريمة ضد قوى الإستكبار بالدم؛
لا مكان للتراجع في عالم بقي جسد الحسين فيه سليل وخده تريب ورأسه مرفوع على القناة وأهل بيته
سبايا وأولاده في خرائب الشام؛
يجب على الجميع أن يكونوا فدائيين وأن يضحوا؛
لكيلا يوجد للجور مكان للحياة ولايبقى مكان لصولة الباطل؛
بدم الحسين يتهبأ العالم ليصبح كله أربعين وبعدها سيأتي أكبر ثائر ضد الظلم في العالم؛
سيأتي المهدي المنتظر ليقود ركب الأربعين.



الأربعين ثمر المجد للأمم

كل شيء بيد الشعب في الأربعين حيث كل شيء تلقائي و كل الأعمال والخدمات طوعية؛
الحكومات والمؤسسات الرسمية فقط تهيب الأرضية وتتعاون وتوجه وتنظم؛
فعندما يرى المرء الأربعين يدرك معنى قوله ليقوم الناس بالقسط؛
وهذه بالتحديد نفس الحالة التي ستكون في عصر ظهور المنتظر؛
في المجتمع المثالي سيكون الإقتصاد والسياسة والثقافة كله من الشعب وبالشعب وإلى الشعب؛
طوعية ونشطة ومتكافئة؛
عندها إقامة القسط سيكون من واجب الشعوب وهذا أفق أعلى من آفاق أنظمة الحكم؛
إنه أكبر تطوراً وأكثر عمومية وأشد قوة؛
فالأربعينية هي ساحة عرض قوة الجماهير والشعوب وهي التي تحقق التطلعات العليا والطموحات الكبيرة؛
والمجموعات الشعبية هي التي تقوم بالدور الرئيسي في الأربعينية؛
ولكن بطبيعة الحال يجب على الحكومات والمنظمات التابعة لها أن تتعاون وأن تسارع إلى الخير وتوفر الأرضية والأمن؛
ليصبح الأربعين هو النموذج الأمثل من التفاعل والتفاهم بين الشعوب والحكومات؛
ويتحول إلى نموذج عملي للاستفادة من جميع الإمكانيات لتوفير الخدمات.



معجزة الأربعين

إن الأربعين جامع بين الطموحات المثالية والواقع؛
 فأساس الأربعين هو المشي وطبيعة المشي هو التحرك خطوة بعد خطوة؛
 فهكذا الأربعين وتطوره التدريجي حيث مرحلة تتلو مرحلة أخرى؛
 لتعلم أنه يجب الوصول إلى قمم الأربعين بالسير خطوة بعد الأخرى؛
 وبما أن الأربعين هو تجسيد للجمع بين الأحلام والحقائق؛
 فهو ورشة عمل لنعلم أن الكرامة لن تحصل بدون الصبر والتحمل؛
 ويجب أن نعي بأن معجزة الأربعين ليست في تطوره الخارق للعادة فحسب؛
 بل إن معجزته الحقيقة تتمثل في قدرته على تعبئة القوى والطاقات؛
 وتتمثل بالجمع بين الإرادة والعزم في استخدام الطاقات وفي الحركة المستمرة؛
 معجزة الأربعين هي التثمين عن السواعد والنهوض؛
 معجزته هي نداء يا علي؛
 في الحركة وفي الجهاد والاستدامة؛
 ومن روائعه أن لا أحد ينتظر الآخرين بل الجميع يبدؤون من أنفسهم؛
 لأن الجميع يؤمنون بأن الإرادة والعزم وعلو الهمة والجهاد والحب يمكن أن تغير وجه العالم.





الأربعين نداء الإتحاد

ينظر البعض لزيارة الأربعين على أنها مشهد لعرض القوة الشيعية حيث يظنون أنها تتعارض مع التضامن الإسلامي والسلام الديني؛

وما هذا إلا خطأ كبير وجفاء للأربعين؛

فبما أن الحسين عليه السلام ليس حكر على الشيعة فالأربعين ليس طقس شيعي فحسب؛

ولأن الحسين عليه السلام هو رمز جبهة الحق فالأربعين هو معرض قوة أصحاب الحق؛

وإذا كان الأربعين يحمل رسالة القوة وهو كذلك فهذه هي قوة التيار المناهض للباطل والإستكبار والمعادي للكفر؛

ورسالة الأربعين يعني أنه لازالت هناك جيوش يزيد ويجب على أحرار العالم أن يتحدوا حول الحسين عليه السلام؛

فالأربعين هو تذكير بأن إختنا من باقي المذاهب الإسلامية بل كل المهضومين في العالم هم ليسوا أعداءنا؛

لأن أعداءنا هم أهل الشرك والكفر وعلى رأسهم الشيطان الأكبر؛

وهو تذكير بأن المظلومين من الشيعة والسنة؛

والمظلومين من آسيا ومن أفريقيا وحتى سكان القارة الأمريكية تم حرمانهم من حقوقهم التاريخية على مدى القرون؛

والأربعين هو تجمع لطلب حق المظلوم من الظالم؛

إنه تجمع معادي لحضارة الظلم التنظيمي؛

حضارة أصحاب يزيد في العصر الراهن.

الأربعين هو هجرة كبيرة

يمكن أن يتم النظر للأربعين من وجهة نظر الهجرة أيضا؛
 إنها هجرة من خارج الحرم الحسيني إلى داخل الحائر الحسيني؛
 إنها هجرة من النفس إلى الحسين عليه السلام ومن الحسين عليه السلام إلى الله؛
 إنها هجرة من أجل تغيير عالمنا نحو بناء عالم جديد؛
 من أجل بناء عالم أركانه تفوح بعطر الحسين عليه السلام؛
 هجرة من القبح إلى الحسن ومن الرذيلة إلى الفضيلة؛
 لأن العالم بدون الحسين عليه السلام ليس له قيمة؛
 وفي عالم الحسين عليه السلام لا يمكن طلب غير العروج والارتقاء؛
 فالأربعين هو ساحة العنقاء يجب أن تطير لتعرج إليها؛
 الأربعين هو تمرين الهجرة إلى الله ومن قبلها الهجرة إلى الإمام؛
 وأما محضر الإمام هو مقام السلم والأمان ومقام العروج والارتقاء.



درجات الأربعين

إن للأربعين درجات ومقامات؛

فالمعرفة والايان من درجاته؛

والخطاب والتيار والثقافة والحضارة من مقاماته؛

يجب الصعود مع ركب الأربعين طبقة تلو طبقة؛

وبما أنه من الممكن رؤية مقام الأربعين في آفاق الحضارة فيجب أن تكون هناك مديرية إستراتيجية و مستقبلية و ذكية؛

عندها يمكن الوصول إلى الحضارة الإسلامية بالأربعين؛

فهنا ليس مجال للتجربة؛

وعلى نخب العالم الإسلامي وحكماء العالم أن يدرسوا خطاب الأربعين؛

ومع أن المدارس الفكرية بانتظار رسالة تيار شعوب الأربعين؛

إلا أن التيارات الأربعينية لازالت تعيش أجواء حماسة تأسيس وإستمرار ثقافات الأربعينية؛

لكن يجب أن نعلم بأن ثقافات الأربعينية هن مقدمة حضارة الأربعين؛

وهذا الطريق ليس ميسور إلا من خلال التدبير والتنظيم والحماس والمشورة؛

فيجب أن ينضم الجميع إلى هذه القافلة؛

عندها أيا كان أكثر قوة يحمل مسؤولية أكبر.



الهروب من آفات الأربعين

الأربعين كله إيجابيات ولكن هناك في الطريق آفاق؛
مع أن الأربعين هو عالم مليء بالنور ولكن لانسى أن هناك شياطين يتربصون؛
لأنه أينما يجتمع أهل الحق أكثر تستعد جماعة الشيطان بصورة أقوى؛
لذا فلنجهز أنفسنا من أجل الصمود أمام عدو قوي فإن الساحة خطيرة؛
فإذا أهملنا ولو قليلاً وإتبعنا أهوائنا فالسقوط سيكون مصيرنا و التراب نصيبنا و خسارتنا ستكون
ساحقة للغاية؛

فالأودية التي بجانب القمم العالية عميقة و مخيفة جداً؛
و يجب أن لا نغفل عن أي خطأ حتى لو كان بسيط لأن القبيح قبيح و لكن في الأربعينية أقبح؛
فحتى القليل من التحقير و السخرية و الإهانة و التشتت و الغرور و الغطرسة و التبذير و ماشابه سيتحول
إلى كارثة؛

و يجب عرض الأربعين على لوحة في غاية الجمال لأنها لا تتحمل أي قذارة و لاتسامح مع أي قبيح؛
دعونا لا نسمح للشيطان بالتسلل للأربعين فإنه عدو في غاية القوة؛
ولانسى أن الأفضل هو الوحيد الذي يستحق أن يصبح من أهل الأربعين.





الأربعين معرض عالمي للقرآن الكريم

إن الأربعين يثبت أن آيات القرآن كلها حق ولا ريب أنها تتحقق عاجلاً أم آجلاً؛
فالأربعين ساحة السنن والوعد الإلهي حيث يمكن مشاهدة آيات القرآن في مرآة الأربعين؛
إن تنصروا لله ينصركم ويثبت أقدامكم؛
وكان حقاً علينا نصر المؤمنين؛
ولن تجد لسنة الله تبديلاً؛
ولن تجد لسنة الله تحويلاً؛
إن الله يدافع عن الذين آمنوا؛
إن مع العسر يسراً؛
إن الباطل كان زهوقاً؛
الله ولى الذين آمنوا؛
إن كيد الشيطان كان ضعيفاً؛
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا؛
إن الله لمع المحسنين؛
ما عندكم ينفذ وما عند الله باق؛
الله لا اله الا الله هو الحى القيوم.

الأربعين فقط مع الحسين عليه السلام

إنه الأربعين ذو صبغة واحدة والجميع يد واحدة؛
صفاء وإخلاص وبساطة؛

حيث لافرق بين على ولا دافى ولا غنى ولا فقير ولا كبير ولا صغير؛
ولافرق بين الشباب والشىخ ولا فرق بين الأسود والأبيض؛
الأربعينية هى الساحة الكبرى لمحاربة التمييز وصرع الأنانية؛
إنها الأربعينية وعدالتها المذهلة حيث الجميع حاضر بغير أنانية؛

وللأربعينية كثرة فى وحدة والكل حاضرون من جميع الجنسيات واللغات و من جميع الأصناف
يحملون مختلف الصفات؛

لكن فى النهاية لدى الأربعينية صوت واحد و صبغة واحدة فقط؛
ليتنا نبقى بهذه الصبغة ونرفع هذا الصوت؛
إنها صبغة الحسين عليه السلام وإنه صوت الحسين عليه السلام؛
الأربعين يعنى الحسين عليه السلام فقط .





الأربعين وتضحيات المجاهدين

إن مجد الأربعين اليوم هو رهين التضحيات؛
والناس يرون الكثير ولكن ما خفي أعظم؛
جموع الصابرين والمضحين والمجاهدين سالين سيوفهم ومستعدون؛
ودم الشهداء هو الذي أصبح ضامناً وحافظاً للطريق؛
لولم يكن جنود الحشد الشعبي؛
ولولم يكن مجاهدى حزب الله والفاطميون والزينبيون، ولولم تكن قيادات أمثال الجنرال سليمان؛
لكان الآن أتباع صدام والتكفيريين يصلون بقوة؛
وكم من التضحيات قدمت لنمشي ونصبح من ذوي **الأربعين** في أجواء من الأمن والهدوء؛
ولنعلم أنه تم تقديم شهيد من أجل أمن كل عمود؛
واليوم عند كل موكب هناك مجاهد يحميه؛
ودم الشهداء هو الذي يعطي الحياة ويضمن الكرامة؛
حتى نمشي ونزور كربلاء الحسين عليه السلام بكرامة؛
وكل أنواع الكرامة مصدرها كرامة الحسين عليه السلام؛
وبما أنه لا يمكن تحقيق إنتظار المهدي بدون كرامة فبدونها لن يصبح **الأربعين** عالمياً؛
سلام الله على المجاهدين الذين ضحوا بأرواحهم من أجل زوار **الأربعين** .

الإسلام الحضاري وحسرة المصلحين في التاريخ

ينبغي الشكر على نعمة **الأربعين** فهو أصبح جنة على وجه الأرض؛
 إنه تحقيق أحلام قديمة لأولياء الله عندما كانت حسرة تاريخية للخواص والمخلصين؛
 وإذا نظرنا جيداً نرى أن كل أهل الخير حاضرون بإنسجام وعلى قلب واحد؛
 حيث يمكن سماع صوت نهوض الأمة الإسلامية؛
 واليوم العالم الإسلامي وبعد قرون من الغياب الحضاري قد وجد طريقه وبدء يبحث عن هويته المستقلة؛
 فالיום ننادي أين المجددين والمصلحين؛
 أين سيد جمال وأين الشهيد الصدر وأين الإمام موسى الصدر؛
 أين الإمام الخميني وأين الشهيد مطهرى ليرون عظمة الإسلام في **الأربعين**؛
 الأربعين هو الدور الإستراتيجي والشريف والعابر للتاريخ؛
 أحيته موجات من الصحوّة الإسلامية وكل لحظة يزداد شعاع نوره ليضيء العالم؛
 فالعالم في محاض ولادة حضارة إسلامية جديدة؛
 والأربعين هو يد التقدير الإلهي من أجل تحقيق الحلم القديم للصالحين؛
 فالأربعين أصبح بين أيدينا حتى لا نبقى في حسرة إن شاء الله.



الأربعين هونغط حياة

إن جمال **الأربعين** هو في نمط العيش الخاص الذي يقدمه؛
في عالم مليء بالجشع وحب الشهرة والبحث عن الشهوة واللذة ونيران الحسد والأنانية والفردية والغطرسة؛
فجأة يتم ترحيل الغطرسة والحقارة ونبد الخبائث ونفي الخصوصية ويتم تنظيم الحياة بطريقة جديدة كما لو كان
عالماً مختلفاً؛

فالأربعين يقدم مدرسة وخطاب وثقافة وحياة جديدة؛
في بقعة من الأرض وأمام أعين الناس في متجمع صغير ومع كل التحديات تتم المحاولة لصنع عالم أفضل؛
ومع أنه توجد كثير من المدارس الفكرية والأيدولوجيات التي ترفع الهتافات الجيدة وتعرض البرامج الجميلة؛
لكن الجميع مدهوشين ومتحيرين كيف يتم تطبيق شعارات وتعاليم مدرسة **الأربعين**؛
ولا يعرف **الأربعين** إلا أهل **الأربعين**؛

وبما أن نمط الحياة في **الأربعين** هو من عند الحسين إذن لماذا يبقى هذا النمط منحصر في **الأربعينية** فقط ؟
أليس أن الحسين حاضر في كل مكان حيث كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء؟
إذن لماذا لا ننشر نمط حياة **الأربعين** في مجتمعاتنا؟
لماذا لا نجلب هذا النمط تذكارا من **الأربعينية** لأهلنا؟
يجب أن لا يرجع أحد من **الأربعين** إلى وطنه فارغ اليد؛
دعونا نحمل **الأربعين** إلى بلادنا، دعونا ننشر حياة **الأربعين** في بيوتنا ومدننا وقُرانا.

هميات أن يبقى أحد غريب في الأربعين

يجب أن لا يشعر أحد بالغربة في الأربعين؛
 فإذا كان سوق **الأربعين** حار يجب أن يكون مشجعاً للجميع؛
 أولئك الذين يبحثون عن البركة في كل مكان؛
 يجب أن يبحثوا عنها في خدمة الغرباء والمرهقين والعاجزين؛
 ولكن على يقين أن كل الأرض هي حرم الحسين عليه السلام؛
 يجب أن لا يبقى أحد مظلوم في الأربعين لأن دم الحسين سيفور؛
 فكل من كان أكثر قوة ومالاً يجب أن يكون أكثر مشاركة فكل من كان أكثر شرباً من كأس البلاء كأن
 أكثر قرباً؛
 هنا يجب أن لا يبحث أحد عن الشهرة حيث الهدف هو خدمة الزوار من أي مذهب أو أهل أي دين كانوا؛
 فزوار **الأربعين** من أهل السنة عزيزون علينا كأفئسنا بل أكثر؛
 وأهل الكتاب من المسيحيين والصابئة على أعيننا؛
 يجب أن نكون أكثر رحمة بالنسبة للمعمرين وأكثر عطوفة بالأطفال؛
 يجب أن نغير الأجواء في الأربعين لتصبح أجواء أربعينية حقاً؛
 حتى لا يبقى من يشعر بالغربة.



الإستضافة حق للشعب العراقي

الحق في إستضافة زوار الأربعينية هو حق للعراقيين و يجب أن يبقى كذلك؛
 وهم يبلون حسناً في هذا المجال و هو مصدر التوفيق و الفخر لهم؛
 ويمكن للآخرين المساهمة و المساعدة بقدر المستطاع؛
 ولكن يجب على الجميع حفظ حرمة المضيف، يجب أن يعتبر الجميع **الأربعين** لأنفسهم و على الجميع أن يشارك؛
 يجب أن ينفقوا مما لديهم، الجميع يجب أن يصبحوا محسنين من أجل الحسين عليه السلام؛
 الجميع يجب أن يصبحوا كرماء تأسيساً بكرم الإمام الحسن عليه السلام؛
 الجميع يجب أن يغرقوا أنفسهم في بحار الإحسان؛
 حيث لاتنفصل الإبتسامة عن الشفتين؛
 عندها الجميع يحملوا آيات المحبة، يجب أن يكونوا على قلب واحد حتى وإن لم تكن لغتهم واحدة؛
 يجب أن يتعاطفوا و يتبادلوا الأرقام ليتواصلوا؛
 ليتحدثوا و يعبرّون؛
 ليصنعوا ذكريات جميلة و يلتقطوا الصور و يجلبوا الذكريات لشعوبهم و ذويهم؛
 لايتركون **الأربعين** محبوساً في **الأربعينية** بل يجب أن يحمل كل شخص ما يستطيع من أجواء **الأربعين** إلى وطنه؛
 يجب نشر **الأربعين** في جميع أنحاء العالم و على مر السنين؛
 يجب أن نذيق الجميع حلاوة **الأربعين**.

ثقافة منخفضة الإزدهار

كما هو الحال دائماً الثقافة أقل إهتماماً مما نتوقع؛
الحمد لله كل شيء مزدهر في الأربعينية؛
ماعدا الجوانب والشعارات والرموز الثقافية؛
على الرغم من أن جوهر الأربعين هو ثقافي ومعرفي ومعنوي؛
لكن الإهتمام بهذا الجانب قليل بل قليل جداً بل أقل من القليل مقارنة بالإمكانيات والخدمات الأخرى؛
أين المؤسسات الثقافية وأين أهل الثقافة والفن والقلم؟
مع عظمة نشاط **الأربعين** في السنوات الأخيرة كان يجب أن تكون لدينا آلاف من الكتب والمقالات و
الأفلام والأعمال الفنية وغيرها؛
وهذا ما نفقده اليوم؛

بينما كان يجب علينا أن نهب كالرياح بقوتنا النابعة عن حب الحسين عليه السلام؛
نعم! واضح أن هذا النشاط الثقافي أصعب من تأسيس المواكب ولكنه ليس مستحيل؛
الكتاب والدعاة والمبلغين والفنانين والصحفيين يجب عليهم أن يدخلوا إلى الساحة؛
حتى أولئك الذين ليس لديهم القدرة على الذهاب إلى كربلاء ويبقون في بيوتهم؛
يمكن أن يصبحوا من زوار **الأربعين** عبر الترويج الثقافي.

أربعين في الأربعين

توجد هناك ميزة أخرى لأربعين هذا العام، إنها الذكرى الأربعين لانتصار الثورة الإسلامية في إيران؛ ثورة انتصرت في إيران ولكنها ليست فقط لإيران بل هي ثورة للشريعة؛ إنها ثورة لأهل السنة أيضاً لأنها ثورة من أجل كل الإسلام، **أربعينية** الإمام الحسين عليه السلام في **أربعينية** الثورة الإسلامية؛

ثورة إنبثقت من شعارات الحسين عليه السلام؛

إن انتصارها مقابل قوة النظام الشاهنشاهي كان يعتبر مستحيل لو لم تكن كرامة من الحسين عليه السلام؛ **أربعينية** الحسين عليه السلام في الذكرى **الأربعين** لثورة مستلهمة من الحسين عليه السلام؛

كرامة في كرامة وكلها من الحسين عليه السلام، واليوم قوى الشر يعادون **الأربعينية** والثورة معا؛ وممثلين غيضاً من ثورة إتصلت بال**أربعين**، أربعون سنة وهم فعلوا كل ما بوسعهم لمنعها من بلوغ الأربعين؛ شنو الحرب ضدها ومارسوا أنواع الجرائم والإرهاب، فرضوا عليها العقوبات وصرحوا بالتهديدات؛ إلى أن لجؤوا إلى الافتراء والكذب؛

لكن بحمد لله صمدت لمدة أربعين عام، مع أكثر من أربعين عملية إنتخابية رفيعة المستوى؛ نشأت وأصبح شعبها عزيز يتمتع بالاستقلال والأمن القوي والتقدم المذهل؛

وتحول إلى قوة علمية وعسكرية وسياسية وثقافية؛

واليوم بفضل الله أصبح الشعب وثورته من أهل الأربعين.

ايراني وعراقي الحسين ؑيجمعنا

ليس من المستغرب أن نرى الفتن و المؤامرات اليومية للفصل بين الشعب الإيراني والعراقي؛
اليوم يتهمون إيران و غدا سيتهمون العراق؛
يوم يتآمرون على زيارة الإمام الرضا و غدا سيحاولون النيل من زيارة الأربعين؛
لأنهم يعلمون جيداً ما هو مدى الهزة التي يمكن أن يسببها ايران والعراق والنجف وقم وخامنه اي و
السيستاني ضد عروش الطغاة؛
فلديهم الحق أن يغرسوا شجرة الخوف في قلوبهم من قوة علاقاتنا وكثرة زياراتنا؛
ولكن على الرغم من الأعداء و بركة الإمام الحسين سنبقي معاً؛
والأربعون هو الشاهد على صدق نيتنا و علو همتنا؛
إننا في الأربعين نفكر على مستوى ما وراء الحدود والجنسيات لنثبت للعالم بأننا إخوة في الحسين ؑيجمعنا؛
وقريبا سنبداً بصنع عالم جديد؛
موعدنا الأربعين عندما نجدد العهد والبيعة للحسين ؑيجمعنا؛
و نطمح لأمة إسلامية واحدة؛

مع المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ في زيارة الأربعين

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ
صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمُظْلُومِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمَتُهُ بِالشَّهَادَةِ
وَ حَبُوتُهُ بِالسَّعَادَةِ وَاجْتِنَابُهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ وَ جَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ
وَ ذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ وَ أَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ
فَأَعَذَرِي فِي الدُّعَاءِ وَ مَنَحَ النُّصْحَ وَ بَذَلَ مُهَجَّتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَ حَيْرَةِ
الضَّلَالَةِ وَ قَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَ بَاعَ حَظَّهُ بِالْأَزْدَلِ الْأَدْنَى وَ شَرَى آخِرَتَهُ بِالشَّمَنِ
الْأَوْكَسِ وَ تَغَطَّرَسَ وَ تَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَ أَسْخَطَكَ وَ أَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَ أَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ
السَّقَاقِ وَ التَّفَاقِ وَ حَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ
فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَ اسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ اللَّهُمَّ فَالْعَنُوهُمْ لَعْنًا وَبِيلاً وَ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَ ابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ



سَعِيداً وَمَضَيْتَ حَمِيداً وَمِتَّ قَفِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ
وَمُهِلُّكَ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي
سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهُ
سَمِعْتَ بِذَلِكَ فَرَضَيْتَ بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ بِأَبِي
أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ ثَوْرًا فِي الْأَصْلَابِ السَّاحِجَةِ وَالْأَرْحَامِ
الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْهَمَاتِ مِنْ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ
أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ
الَّتَقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمُهْدِي وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ
الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ
مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي
لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ فَعَعُكُم مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى
أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.